# **الباب الثاني: الدراسة النظرية**

## **أ. الوصف المفاهمي**

### **1. مفهوم علم البَلَاغَة**

مَعْنَى البَلَاغَة هُو لُغَةٌ مَشْتَقَّةٌ مِنَ الكَلِمَةِ الأَصْلِيَّةِ "بَلَغَ-يَبْلُغُ-بَلَاغَة" وَالَّتِي تُعْنِي الوُصُولَ وَالتَّحْقِيقَ لِلكَمَالِ. كَلِمَةُ "بَلَاغَة" تَعْنِي البَوْحَ وَاللُّبْسَ. كَمَا هُوَ مَبِيَّنٌ فِي قَامُوسِ الوَسِيطِ، "بَلَاغَة" تَعْنِي التَّحَدُّثَ بِطُلاقَةٍ وَجَيِّدًا. وَفِي كِتَابِ غَرِيبِ القُرْآنِ، "بَلَاغ" يُعْنِي تَحْقِيقَ الهَدَفِ وَالكَمَالِ، وَالوُصُولَ إِلَى نِهَايَةِ شَيْءٍ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَكَانًا، زَمَانًا، أَوْ أَمْرًا. في سياق اللغوي، يعني البلاغة تحقيق الهدف المرغوب. في الوقت نفسه، يُفسر البلاغة على أنها الجمال في التعبير، سواء من جانب المتحدث، أو الكلام، أو حتى محتوى الرسالة. تُعتبر التعابير ناجحة بشكل بلاغي عندما تكون قادرة على وصف محتوى المحادثة، والمتحدث ذاته، وحتى التعبير نفسه بمعنى عميق.[[1]](#footnote-1)

علم البلاغة يركز على جمال التعبير، وعمق المعاني، وتأثيره العاطفي على السامع، والدقة في اختيار التنويعات بين كلمات متشابهة، ودقة اختيار كلمة أو تعبير ملائم مع الزمان والمكان والموضوع، ولمن يُقدم هذا البلاغة، سواء كان ذلك في الكتابة أو في الكلام. يُعد فهم الدقة في اختيار الكلمة أو التعبير الملائم حسب السياق والظروف أمرًا بالغ الأهمية لمن يعنى بمجال البلاغة، لأنه في بعض الأحيان تكون كلمة أو تعبيرًا رائعًا في ظروف معينة ولكنها قد تكون غير لائقة أو حتى سيئة في ظروف أخرى.[[2]](#footnote-2)

أهل البلاغة كمشاهير الرسامين، الفارق يكمن في أن الرسام يخلق الجمال من خلال عناصر الخطوط والأشكال والألوان التي يختارها بعناية لتظهر وتؤثر في الناظرين. أما أهل البلاغة، فيخلقون جمالًا من تناغم الجمل والمعاني الرفيعة، ودور العواطف وفقًا للمكان والزمان والموضوع وظروف السامعين، بحيث يكون لهم تأثير قوي على نفوس السامعين.[[3]](#footnote-3)

ظهور دراسة البلاغة بدأت بعد نزول القرآن الكريم. لا يمكن إنكار أن للقرآن تأثيرًا على تطور ونمو علوم البيان والبلاغة.[[4]](#footnote-4) تساعد البلاغة اللغة على أداء وظيفتها، التي تتمثل في التعبير والتوصيل، وتعتبر البلاغة علمًا شاملاً لجميع جوانب اللغة سواء من الدلالة أو اللفظ. وقد وُجِدَتْ في القرآن تراكيب جمل جميلة وجذابة من حيث البلاغة، حتى أصبحت البلاغة علمًا يمكن استخدامه لاستكشاف جمالية لغة القرآن.[[5]](#footnote-5)

إنه معروف بشكل عام أن علم البلاغة هو أحد فروع أساسيات اللغة العربية الذي يتناول أساليب اللغة العربية ذاتها، سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا.

في علم البلاغة، هناك ثلاثة مجالات رئيسية للدراسة، وهي: البيان (الشرح)، المعاني، والبديع (الجمال). من الناحية اللغوية، يتم تعريف البيان كعملية التعبير والتوضيح. من الناحية المصطلحة في علم البلاغة، يُعرَّف البيان كعلم يدرس كيفية توصيل معنى واحد باستخدام أساليب متنوعة لتحقيق وضوح المعنى، مع مراعاة ملاءمة كل أسلوب حسب السياق. في هذه الدراسة، هناك أبحاث حول المجاز، والتشبيه، مثل الاستعارة (التشبيه)، والمجاز المرسل (التشبيه الذي يُعبر عنه)، والكناية (التلميح)، وهي جوانب رئيسية في علم البلاغة. أما المعاني في نفسها، فهي علم يحدد مختلف حالات الكلمات العربية التي يمكن أن تتناسب مع سياقها.[[6]](#footnote-6)

إذا اعتبرت هذه المجالات الثلاثة لعلم البلاغة موضوعًا واحدًا، فإن هذا الموضوع يجب أن يكون له صلة قوية باستخدام أسلوب اللغة. يُدرك ذلك كعلامة (رمز) يُستخدم لفتح ستار المعنى. ولكن إذا اعتبرت هذه الدراسات الثلاث كثلاثة مواضيع مختلفة، فإن لكل دراسة موضوعًا محددًا[[7]](#footnote-7).

بشكل واضح، يقترب مناقشة علم المعاني من علم النحو، ويقترب علم البيان من شرح اللغة (فقه اللغة)، لأن كليهما، سواء كان علم المعاني أو علم البيان، يركز كل منهما على الكلمة ذات المعنى الفردي (المفردة) بشكل خاص.

أما علم البديع، فيتناول دراسة البيان (المتعلقة بالأكسسوارات المعنوية)، ويتناول أيضًا بعض التوجيهات الخاصة المقتربة من مناقشة الفصاحة في دراسة علم المعاني، مثل تكوين الجملة التي قد تكون غير واضحة، أو غير مستمعة بشكل لائق، أو تعقيد الكلمات، وما إلى ذلك.

#### **دور علم البلاغة في تفسير القرآن الكريم**

أحد الأدوات من بين العديد من الأدوات التي يستخدمها العلماء بشكل متكرر لتفسير القرآن هو علم البلاغة. والدليل على هذا الافتراض هو تضمين دراسات علم البلاغة في كتاب "علوم القرآن" الذي كُتب من قبل العلماء الكلاسيكيين. في كتابه "البرهان في علوم القرآن"، قام أبو عبد الله بدر الدين الزركشي بإنشاء فصل خاص في كتابه في القسم رقم 46 وأطلق عليه عنوان "في أساليب القرآن وفنونه البليغة". في هذا الفصل، قام بمراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بالحدف، والإعجاز، والتقديم، والتأخير، والكثير غيرها.

بالإضافة إلى الزركشي، كتب العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي أيضًا حول علم البلاغة في كتابه المعنون "الاعتقان في علوم القرآن". وفي هذا الكتاب، تم تفصيله في فصل خاص به، بدءًا من الفصل رقم 52 حتى الفصل 57، ابتداءً من مناقشة جوهر اللغة والمجاز إلى الجزء الخاص بالخبر والإنشاء.

من بعض المعلومات أعلاه، يمكن استخلاص استنتاج أن علم البلاغة يحتل مكانة عالية في ميدان تفسير القرآن الكريم. إتقان أو اتساق المتدبر مع هذا العلم يعد شرطًا أساسيًا إلى جانب الشروط الأخرى. من خلال هذا العلم، يمكن فتح أبواب معجزات القرآن الموجودة وراء كلماته، حتى يظهر في قمة وضوحه أن القرآن هو كلام الله وليس كلام الإنسان.[[8]](#footnote-8)

### **2. مفهوم علم البديع**

البديع كما يقول الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن في كتابه التلخيص» هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. ويعرفه ابن خلدون بأنه هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق: إما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه ، لاشتراك اللفظ بينهما ، أو طباق بالتقابل بين الأضداد و أمثال ذلك.[[9]](#footnote-9)

وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمنه من حلاوة، وجلله من رونق الطلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعذوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها. وإنما يعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء الفاظه.

ولهذا العلم بعد ذلك فضائل مشهورة، ومناقب معروفة، منها أن صاحب العربية إذا أخل بطلبه، وفرط في التماسه، ففاتته فضيلته، و عاقمت به رذيلة فوقه، عفى على جميع محاسنه، ..... لأنه إذا لم يفرق بين كلام جيد وآخر رديء، ولفظ حسن وآخر قبيح، وشعر نادر وآخر بارد بان جهله، وظهر نقصه.[[10]](#footnote-10)

### **3. مفهوم علم البيان**

فالواقع أن البلاغة العربية قد مرَّت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه، وكانت مباحث علومها مختلطاً بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب السابقين الأولين من علماء العربية، وكانوا يطلقون عليها «البيان».وقد تحدث الرماني فيه عن البلاغة وجعلها في عشرة أبواب يعنينا منها هنا اثنان من أبواب علم البيان، هما التشبيه والاستعارة. أما التشبيه فقد قسمه إلى حسي وعقلي، ثم فصل القول في العقلي منه تفصيلاً أفاد منه فيما بعد عبد القاهر الجرجاني في كتاب «أسرار البلاغة». وكذلك توسع في الكلام عن الاستعارة مبيناً قيمتها البيانية، وأنها أبلغ في الدلالة على المعنى من الحقيقة. وكل ما قاله الرماني عن الاستعارة كان رصيداً جديداً انتفع به أيضاً فيما بعد عبد القاهر وغيره من البلاغيين إلى حد كبير.

ومن كتب الدراسات النقدية على أسس بلاغية كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الشهير بالقاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ للهجرة . ومع أن الوساطة كتاب نقد أكثر منه كتاب بلاغة، فإن الجرجاني قد عالج فيه الاستعارة بتوسع مفرقاً بينها وبين التشبيه البليغ. وفي حديثه عن الاستعارة يقول: «فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، وعليها المعول في التوسع والتصرف، وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا البديع نبذاً منها مثلنا بها المستحسن والمستقبح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط . وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد، حتى استرسل فيها أبو تمام ومال إلى الرخصة فأخرجه إلى التعدي، وتبعه أكثر المحدثين بعده، فوقفوا عند مراتبهم من الإحسان والإساءة، والتقصير والإصابة. وأكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه، وأقمت لك الشواهد عليه، وأعلمتك أنه مما يميز بقبول النفس ونفورها، وينتقد بسكون القلب ونبوه، وربما تمكنت الحجج من إظهار بعضه، واهتدت إلى الكشف عن صوابه أو غلطه.[[11]](#footnote-11)

ولعلنا ندرك من هذا القول أن مرد الحكم على جودة الاستعارة أو قبحها عند الجرجاني هو قبول النفس أو نفورها وأن ذلك أكثر من الحجج الدالة على جودة الاستعارة أو قبحها، فقد يجد الناقد حججاً يستدل بها على جودة الاستعارة، ومع ذلك تنفر منها النفس، أو يجد حججاً يستدل بها على قبح الاستعارة، ومع ذلك تقبل عليها النفس . ولا ريب أنه في ذلك يلتقي مع الآمدي في أن الحكم على جودة الاستعارة أو رداءتها يرجع أكثر ما يرجع إلى الذوق الذي هو وليد المران والدربة وإطالة النظر والتأمل في أقوال الشعراء المجيدين.[[12]](#footnote-12)

### **4. مفهوم علم المعانى**

#### **أ) علم المعانى وأثرة بلاغة الكلام**

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة : المعاني والبيان والبديع . وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تتميز . وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ، ففيها تتجاور مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها. وقد عرف السكاكي علم المعاني بقوله : ( إنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ، ليحترز بالوقوف عليهاعن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره » وهذا التعريف وحده نموذج لتأليف السكاكي الذي أفرغه في أسلوب علمي منطقي بعيد كل البعد عن جلاء العبارة ووضوح التأليف عند من تقدموه من البلاغيين.

فالكلام يفيد أصل وضعه معنى نطلق عليه المعنى الحقيقي أو الأصلي ، ولكنه قد يخرج أحياناً عن المعنى الذي وضع له أصلاً ليؤدي إلينا معنى جديداً يفهم من السياق وترشد إليه الحال التي قيل فيها . فالغرض مثلاً من إلقاء الخبر إلى المخاطب في أصل الوضع هو ، إما إفادته الحكم الذي تضمنه الخبر ، وإما إفادته أن المتكلم عالم بالحكم كقولك : « كان عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئاً يناً ) ) ، ، وكقولك : عمر بن . )) لقد كنت في مطار بيروت أمس » ففي المثال الأول تريد إفادة السامع بما لم يكن يعرفه عن عمر بن عبد العزيز من العفة والزهد في مال المسلين ، وفي المثال الثاني لا تريد إفادة السامع مضمون الكلام لأن ذلك معلوم له قبل أن تعمله أنت ، فالسامع في هذه الحال لم يستفد علماً بالخبر نفسه ، وإنما استفاد أنك عالم به .

وكذلك الشأن بالنسبة لأساليب الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء ، فقد يخرج كل منها عن معناه الأصلي لغرض بلاغي بديع ، أراده المتكلم من الخروج عما يقتضيه ظاهر الكلام ، كالخروج بالأمر عن أصل وضعه مثلاً لإفادة التعجيز ، وبالنهي لإفادة الدعاء ، وبالإستفهام لإفادة التعجب . وليس من غرضنا هنا التعرض بالشرح لكل أساليب المعاني وتوضيح المعنى أو المعاني التي تستفاد من كل منها ضمناً بمعونة القرائن ، وإنما أوردنا ما أوردنا منها على سبيل المثال لا الحصر . ولعل فيما أوردناه كفاية لبيان ما لعلم المعاني من أثر في بلاغة الكلام ، وإقناعاً لكل راغب بقيمة دراسة أساليب علم المعاني المختلفة والإفادة منها في الارتفاع بأسلوب انشائه من ناحية ، وفي الحكم على جيد الكلام ورديئه من ناحية أخرى.[[13]](#footnote-13) بحسب القاضواني شرح تعريف علم المعاني هو علم يدرس مشكلات الكلمات في اللغة العربية في سياقها. بحسب إيدي كومار الدين: علم المعاني هو علم يتناول تلاؤم التعبير أو العبارة مع الوضع والظروف مع الطرف الثاني (المتحاور). [[14]](#footnote-14)

**5. الكلام الإنشاء**

وإذا كان الإنشاء قسيم الخبر ، وكان الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب ، فإن الإنشاء إذن هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه فالمعري مثلاً عندما يقول : لا تظلموا الموتى وإن طال المدى إني أخاف عليكم أن تلتقوا قد إستعمل أحد أساليب الإنشاء وهو أسلوب النهي في قوله : « لا تظلموا الموتى » . ونحن لا يمكننا هنا أن نقول إن المعري صادق أو كاذب في نهيه عن ظلم الموتى ، وذلك لأنه لا يعلمنا بحصول شيء أو عدم حصوله ، وليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يمكن أن يقارن به ، فإن طابقه قيل : إنه صادق ، أو خالفه قيل : إنه كاذب.

ومثل هذا القول ينطبق على سائر أساليب الإنشاء من أمر وإستفهام وتمن ونداء ، فليس لمدلول أي لفظ منها قبل النطق به وجود خارجي يُعرض عليه مدلوله ويُقارن به ، فإن طابقه قيل : إنه صادق ، أو خالفه قيل : إنه كاذب وعدم احتمال الأسلوب الإنشائي للصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الأسلوب بغض النظر عما يسلتزمه ، وإلا فأن كل أسلوب إنشائي يستلزم خبراً يحتمل الصدق والكذب فقول القائل ، « إجتهد » يستلزم خبراً هو « أنا طالب منك الإجتهاد » ، وقوله : « لا تكسل » يستلزم خبراً هو « أنا طالب منك عدم الكسل » وهكذا فالخبر الذي يسلتزمه الأسلوب الإنشائي ليس مقصوداً ولا منظوراً إليه ، وإنما المقصود والمنظور إليه هو ذات الأسلوب الإنشائي ، وبذلك يكون عدم احتمال الإنشاء الصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الإنشاء.

#### **أقسام الكلام الإنشاء**

والإنشاء قسمان : طلبي وغير طلبي .

(أ) فالإنشاء الطلبي : هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب .وهو خمسة أنواع على الوجه التالي :

(1) الأمر : نحو قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا ورابطوا »

(۲) النهي : نحو قوله تعالى : « ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا » .

(۳) الإستفهام : نحو قوله تعالى : ( هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » ؟

(٤) التمني : نحو قوله تعالى : « يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون »

(٥) النداء : نحو قوله تعالى : ( يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا )

هذه هي أساليب الإنشاء الطلبي الخمسة ، وكل واحد منها لا يحتمل صدقاً ولا كذباً ، وإنما طلب به حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب ، ولذلك يسمى الإنشاء فيها طلبياً.

(ب) أما الإنشاء غير الطلبي : فهو ما لا يستدعي مطلوباً . وله أساليب وصيغ كثيرة منها :

**3) القران الكريم**

هذا الإسم «قرآن في اللغة : على أصح الآراء مصدر على وزن غفران ، بمعنى القراءة ، ومنه قوله تعالى : إن علينا جَمْعَه وَقُرْآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه وأما تعريف القرآن اصطلاحاً : فقد تعددت تعاريف العلماء للقرآن ، بسبب تعدد الزوايا التي ينظر العلماء منها إلى القرآن - وإن كان التعبير بأنه الكلام المعجز كافياً - ونحن نختار هنا التعريف المناسب لغرض دراستنا ،أعني التمهيد بمعارف عامة وهامة موجزة عن القرآن الكريم فنقول : القرآن هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه .[[15]](#footnote-15)

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس .[[16]](#footnote-16). القرآن، كما فُهم من قبل جميع المسلمين، يستخدم اللغة العربية ويحمل (ميزة) خاصة لا توجد في الكتب السابقة. ومن بين هذه الميزات هي وجود قيمة أدبية عالية. يمكن رؤية ذلك في الجمل المترابطة فيه والجميلة، وكذلك في مضمونه الكثيف. ومع ذلك، يجب أيضًا أن نتذكر أن القرآن ليس كتابًا أدبيًا، وإنما هو كتاب الله الذي يحتوي على قيم أدبية.

القرآن الكريم، الذي يعد كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قد أنشأ جماعة من القراء. بذلوا جهودًا في فهم وتفسير قيم القرآن في ميدان الحياة، حتى نشأت في نهاية المطاف حقائق الإسلام. وهذا لا يمكن تجنبه بدون نشاط التفسير والفهم والتأمل في المعاني التي يحملها القرآن. إن نشاط فهم/تفسير القرآن يتطلب وجود قواعد معينة لتجنب فهم غير صحيح، لأننا نجد في القرآن العديد من معجزاته، ومنها معجزات لغوية.[[17]](#footnote-17)

إحدا من الإعجاز من القران الكريم ,حينما أحدما فقد تحدى القرآن الكريم العرب أن يأتوا بمثله أو بمثل سورة منه وعجزوا عن ذلك رغم شهرتهم بالبلاغة والفصاحة والبيان بل هو أعز ما يملكون من المفاخر والتراث. هذا وما زال تحدي القرآن الكريم للبشر جميعاً قائماً، وقد عجز الجميع عن الإتيان بمثل شيء من القرآن الكريم سواء في بلاغته وفصاحته وتشريعه ونظمه أو أخباره الغيبية أو إشاراته العلمية. وهذا كله يدل بوضوح على أنَّ هذا الكتاب تنزيل من رَبِّ العالمين وما ينبغي له أن يكون كلام بشر.[[18]](#footnote-18)

وفقًا للحديدي في مكرف (2009: 5)، تكمن إعجازات القرآن، من بينها، في جمال لغته أو بلاغته. وقد قدم القطان نفس الرأي (2015: 376)، حيث أكد أن القرآن معجز ببلاغته الرفيعة التي لا تقارن. إن جمال ورفعة لغة القرآن يفوقان الشعر والنثر الذي أبدعه الأدباء العرب المشهورون. يمكن تحليل رفعة لغة القرآن هذه من خلال فرع علم البلاغة.

استنادًا إلى بعض المراجع أعلاه، يمكن فهم أن القرآن هو معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لغة القرآن الجميلة تميز وحي الله عن كتابة الإنسان. إن هذه اللغة الجميلة في القرآن تعتبر معجزة يمكن فحصها من خلال مختلف جوانب اللغة، مثل علم الأصوات (الفونولوجيا)، وعلم الصرف (المورفولوجيا)، وعلم النحو (الصناعة)، وعلم البلاغة (البلاغة).

يمتد إعجاز القرآن إلى جوانب متعددة، وأحد هذه الجوانب هو الجانب اللغوي. أسلوب القرآن في استخدام اللغة يصل إلى أعلى مستويات الجمال والبلاغة، مما يثير الإعجاب ليس فقط لدى المؤمنين ولكن أيضًا لدى الكفار. يؤمنون بتفوق قيمة لغة القرآن لأن القرآن هو كلام الله المتكامل، كلام معجز، ولا يوجد أحد يمكنه صنع مثل القرآن. تحتل اللغة العربية مكانة مهمة، فإلى جانب أنها اختارها الله سبحانه وتعالى كلغة للقرآن، فإنها أيضًا لغة العبادة، مما يعني أن الحروف وهياكل اللغة الموجودة في القرآن هي تجمع من كلمات الله التي تُعتبر جزءًا من تعليم الدين[[19]](#footnote-19).

4) سورة الرّوم في القرآن الكريم

سورة الرّوم هي السورة الثّلاثون في القرآن الكريم، وتتناول مواضيع متنوّعة مثل علامات قدرة الله، تاريخ الأمم السابقة، الإيمان، والعدالة. تسلِط سورة الرّوم أيضًا الضّوء على أهمية ابتغاء العلم وتأمّل علامات عظمة الله. وهي من السّور المكية، وتذكر في آية الثّانية هزيمة الرومان.

**5)أسلب الإِنشَاء الطلبي**

كَلَامُ الإِنشَاء الطلبي هُو مُصْطَلَحٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يُشِيرُ إِلَى الْجُمَلِ الَّتِي تَدْعُو أَو تَسْتَوجِبُ شَيْئًا مِنَ السَّامِعِينَ أَو الْقَرَاءِ عِنْدَ نُطْقِهَا أَو كِتَابَتِهَا. "الكَلَامُ الإِنشاء هو مالا يحتمل الصدق و الكذب" بمعنى

أنواع كَلَامِ الإِنشَاء الطلبي تَشْمَلُ:

1. الأمر (أَمْر): وهي الجمل التي تدعو أو تأمر شَخْصًا بِفِعْلِ شَيْءٍ مَا.
2. النَّهْي (نَهْي): وهي الجمل التي تدعو أو تمنع شَخْصًا عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ مَا.
3. الاستفهام (اِسْتِفْهَام): وهي الجمل التي تطلب إِجَابَةً لِسُؤَالٍ.
4. التَّمَنِّي (تَمَنِّي): وهي الجمل التي تطلب أَو تتمنى حَدُوثَ شَيْءٍ.
5. النِّدَاء (نِدَاء): وهي الجمل التي تدعو أَو تطلب مِنْ شَخْصٍ أَنْ يَأْتِي أَو يَفْعَلَ شَيْءً مَا[[20]](#footnote-20).

ب. الدراسات السابقة

**كلام الإنشاء ذو الطلب في سورة يونس في القرآن الكريم**

**(دراسة تحليل البلاغة) - دالياني ريتنو إنداه بوروانتي**

شكل الكلام الانشائي الطلابي في سورة يونس يشمل الأمر (الأوامر): وهو يأتي في اثنين من الأشكال، الفعل الأمر والفعل المضارع الذي يسبقه "لم" الأمر. ولهذين الشكلين خصائص مختلفة. النهي (التحريم): وهو يأتي في شكل واحد فقط، وهو الفعل المضارع الذي يسبقه "لا" التحريم. الاستفهام (الأسئلة): وتحتوي على حروف الاستفهام مثل "أ", "من", "ما", "إلى", و"متى". وأكثرها استخداماً هو حرف "أ". التمني (الأماني): وهو يأتي في شكل واحد فقط وهو "لو". النداء (الدعوة): وهو يأتي في شكل حرف واحد فقط وهو "يا". هذه أشكال الكلام الانشائي الطلابي في سورة يونس

**الْكَلَامُ الْإِنْشَائِي الطَّلَبِي فِي سُورَتِيْ الْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ**

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ خَلِيفَاتُوسُ سَعْدِيَّة بِعُنْوَانِ "الْكَلَامُ الْإِنْشَائِي الطَّلَبِي فِي سُورَتِيْ الْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ" إِلَى أَنَّ كَانَ الْكَلَامُ الْإِنْشَائِي الطَّلَبِي فِي سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ يَتَكَوَّنُ مِنْ سِتَّ عَشْرَةَ كَلِمَةً لِلْأَمْرِ، وَكَلِمَةٌ لِلِاسْتِفْهَامِ، وَكَلِمَةٌ لِلنِّدَاءِ. وَفِي سُورَةِ الْمُدَاثِرِ يَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعِ كَلِمَاتٍ لِلْأَمْرِ، وَأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ لِلِاسْتِفْهَامِ، وَكَلِمَةٌ لِلنَّهَيِ وَكَلِمَةً لِلنِّدَاءِ. وَكَثِيرًا مَا يَتَكَوَّنُ الْكَلَامُ الْإِنْشَائِيُّ الطَّلَبِيُّ فِي سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ مِنَ الْكَلَامِ الْحَقِيقِيِّ وَ قَلِيلًا مَا مِنْ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ.

**تحليل كلام الإنشاء الطلبي في سورة لقمان وخطة تعلمه - أَنْوَار، سَيْفُ ال**

صيغة من كلام الإنشاء الطلبي في سورة لقمان يعنى الأمر في الآيات الآتية: 7، 11، 12، 14، 15، 17، 19، 21، 25، 33. ومعنى الإضافي من الأمر هو التهديد في الآية السابعة والتعجيز في الآية الهادى عشر والإرشاد في الآية الثانى عشر، الخامسة عشر والسابعة عشر. والنهي في سورة لقمان وجدنا في الآيات الآتية: 13، 15، 18، 33. ومعنى الإضافي من النهي هو الإرشاد في الآية الخامسة عشر والسابعة عشر. والإستفهام في سورة لقمان وجدنا في الآيات الآتية: 20، 21، 25، 29، 31. ومعنى الإضافي من الإستفهام هو الإنكار والتوبيخ في الآية إحدى وعشرين، ومعنى التقرير في الآية التاسعة وعشرين، ومعنى النفى في الآية إحدى وثلاثون. والتمني في الآية 27، ولا يستحق المعنى الإضافي. والنداء في سورة لقمان وجدنا في الآيات الآتية: 13، 16، 17، 33. و ما وجد فيها معنى الإضافي.

**مَضْمُونُ الْكَلَامِ الْإِنْشَائِيِّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةُ مَرْيَمَ**

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ مُحَمَّدُ إِقْبَالٌ ثَانْتُوِي بِعُنْوَانِ "مَضْمُونُ الْكَلَامِ الْإِنْشَائِيِّ فِي الْقُرْآنِ سُورَةُ مَرْيَمَ" اسْتَنْتَجَ أَنَّ هُنَاكَ ٢٣ لَفْظًا فِي كَلِمَةِ الْأَمْرِ، وَ ٣ لَفْظًا فِي كَلِمَةِ النَّهْيِ، وَ ١٢ لَفْظًا فِي كَلِمَةِ الِاسْتِفْهَامِ، وَ ١٣ لَفْظًا فِي كَلِمَةِ النِّدَاءِ، وَ ١ لَفْظًا فِي كَلِمَةِ التَّمَنِّي.

**الكلام الإنشائي ذو الطابع الطلبي في حديث الأربعين النووية - افتتاح الباب**

من نتائج هذه الدراسة تظهر أن في حديث الأربعين النووية توجد 56 كلمة تحتوي على كلام إنشائي ذو الطابع الطلبي بأربعة أنواع، الأمر أولاً، والنهي ثانياً، والاستفهام ثالثاً، والنداء رابعاً. في حديث الأربعين النووية توجد 27 كلمة بشكل الأمر مع تنوع في أنواع المعاني التي تحملها، مثل الإرشاد، وإعطاء الدروس، والنعمة، والتهديد، والمعنى الأصلي. بعد ذلك، هناك 13 كلمة بشكل النهي مع تنوع في أنواع المعاني التي تحملها، مثل الإرشاد والمعنى الأصلي. ثم هناك 7 كلمات بشكل النداء تحمل معاني مثل التحفيز والاستجابة للنداء، والمعنى الأصلي. وأخيرًا، هناك 9 كلمات بشكل الاستفهام تحمل معاني مثل المعنى الأصلي والتأكيد والتنبيه.

**كلام الإنشاء الطلبي سورة ص (دراسة بالغية) - محمد زين الحمدي، وابا**

و أما نتائج البحث الذي حصلها الباحث من هذا البحث فيمكن أن يلخص الباحث أن عدد

الآيات سورة ص التي أتت بكلام الإنشاء الطلبي تتكون من كلام الأمر احدى و عشر ين آية،

و كلام النهي ثالثة آيات، و كلام الإستفهام تسعة آيات، و كلام النداء آياتنا وأما معانيها متنوعة

منها معان الحقيقي وبعضها غير الحقيقي

**الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الأحزاب: دراسة بلاغية - ليلة المفيدة؛ نور مفيد**

استنادًا إلى النتائج التي تم الحصول عليها، يمكن القول إن سورة الأحزاب تحتوي على خمسة أشكال مختلفة من الكلام الإنشائي الطلبي وهي على النحو التالي: أمر (أمر)، نهي (منع)، استفهام (سؤال)، تمني (أمنية)، ونداء. يوجد في سورة الأحزاب 35 شكلًا من الأوامر في الآيات 1، 2، 3، 5، 9، 13، 16، 17، 28 (2)، 32، 33 (3)، 34، 37 (2)، 41، 42، 47، 48، 49 (2)، 53 (3)، 55، 56 (2)، 59، 63، 68 (2)، 70 (2) مع اختلاف المعنى الذي يحتويه، أي أمر حقيقي، وهناك 7 أشكال في الآيات 1، 32، 33، 48 (2)، 53، 69 مع معنى مختلف، أي معنى منع حقيقي وإرشاد. وفيما يتعلق بالاستفهام، هناك شكل واحد فقط في الآية 17 بمعنى مختلف. والشكل الأخير هو التمني الذي يوجد فيها فقط شكلان في الآيات 63 و 66 بمعنى التمني.

1. Sagala Rumadani, “Buku: Balaghah” (n.d.). [↑](#footnote-ref-1)
2. Muhammad Addien Nastiar, “Unsur Balaghah Dalam Surah Al-Qari’ah (Telaah Kitab Safwah al-Tafassir),” *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran, dan Fenomena Agama* 24, no. 1 (2023): 1–19. [↑](#footnote-ref-2)
3. Ali Al-Jarim and Musthafa Amin, “Al-Balaghah al-Wadhihah,” *Jakarta: Raudhah Faris* (2007). [↑](#footnote-ref-3)
4. Atiq Farohidy, “The Development of Balaghah Studies During The Dynamic of Studies (A Historical Glimpse into The Theory of Arabic Literature)/منهجيّة و الدّراسات البلاغيّة في مرحلة الازدهار (لمحة تاريخيّة في نظرية الأدب العربيّ),” *ATHLA: Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 2, no. 2 (2021): 165–179. [↑](#footnote-ref-4)
5. Inggo Nugraha, “PEMAKAIAN USLUB AL-HAKIM DALAM ALQURAN,” *لسـانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 55–69. [↑](#footnote-ref-5)
6. Muhammad Wahyudi, “Asālīb Al-Balāghiyyah Wa Ma’ānīhā Fī Surati-l-Fath (Dirāsah Tahlīliyyah Balāghiyyah),” *Asālīb Al-Balāghiyyah Wa Ma’ānīhā Fī Surati-l-Fath (Dirāsah Tahlīliyyah Balāghiyyah)* 9, no. 1 (2022): 169–186. [↑](#footnote-ref-6)
7. Marhaban Marhaban, Rusydi Khalid, و Amrah Kasim, "USLUB AL-INSYA DALAM QS. AL-MAIDAH (KAJIAN ANALISIS BALAGAH)", *Jurnal Diskursus Islam* 6, عدد 3 (2018): 562–78. [↑](#footnote-ref-7)
8. Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah, “Ibn Bahadir Al-Zarkasyi, al-Burhan Fî’Ulum al-Quran” (1957). [↑](#footnote-ref-8)
9. عبدالرحمن بن محمد بن خلدون, *مقدمة ابن خلدون* (دار الارقم بن ابي الارقم-بيروت/لبنان, 2016). [↑](#footnote-ref-9)
10. الدكتور عبد العزيز عتيق, *علم البديع*, 1718 (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية, n.d.). [↑](#footnote-ref-10)
11. أبو الحسن الجرجاني, *الوساطة بين المتنبي وخصومه* (Rufoof, 2008). [↑](#footnote-ref-11)
12. عبد العزيز عتيق, “علم البيان” (n.d.). [↑](#footnote-ref-12)
13. عبد العزيز عتيق, *علم المعاني*, vol. 1, 10 vols., 1 (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع, 2015), https://archive.org/details/elmmanelmman. [↑](#footnote-ref-13)
14. Edi Komarudin, "Isti’arah Dan Efek Yang Ditimbulkannya Dalam Bahasa Al-Qur’ān Surah Al-Baqarah Dan Âli Mrân", *Al-Tsaqafa: Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* 14, عدد 1 (2017): 207–27. [↑](#footnote-ref-14)
15. نور الدين محمد الحسني عتر, *علوم القرآن الكريم*, vol. 5, 1 1 (دمشق: مطبعة الصباح, 2012), https://archive.org/details/waq55649. [↑](#footnote-ref-15)
16. مناع القطان, *مباحث في علوم القرآن* (Islamic Books, 2000). [↑](#footnote-ref-16)
17. Siti Fahimah, “Kaidah-Kaidah Memahami Amr Dan Nahy: Urgensitasnya Dalam Memahami Al Qur’an,” *Al Furqon* 1 (2018): 177–80. [↑](#footnote-ref-17)
18. عبد القادر منصور, *موسوعة علوم القرآن*, 5th ed., vol. 1, 1 (دار القلم العربي, 2008), https://archive.org/details/mdqsoimdqsoi. [↑](#footnote-ref-18)
19. DAHLIANI RETNO INDAH PURWANTI, "KALAM INSYA’THALABI DALAM AL-QUR’AN SURAT YUNUS (STUDI ANALISIS BALAGHAH)", Universitas Jambi, , د.ت. [↑](#footnote-ref-19)
20. أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع‎, 1999‎ (books.google.com, د.ت),. [↑](#footnote-ref-20)